باعدا الملك الجليل فهي منصوبة بالجلفة في سوق صنعا
وفي سوق ذمار ونصبها في الاسواق اغراض جمة من
المصالح الدينية المختصة بحفظ اسواق المسلمين من الدعار
والخونة وغيرهم من الظالمين ولقد سمعت ان كثيرا من
العصاة يتحاول ما يتحاول من ارتكاب الفواحش الكبائر
المتعدية الى هلاك النفوس والاموال فيقول لاصحابه
وعذ بعضهم بعضا ويقولون ابقوا على انفسكم هذه المشانق
منصوبة فاحذروا ركوبها او معنى ذلك وعلى الجملة فان
الغرض بالمشنقة قد عظم موقعه في الاسلام جسيم مكانه
في صدور ذوي الكفر والاجرام وبقي الكلام في جوانب
الشمل والشنق واما الشمل فلم اعلم ان الامام عليه السلام
قد امر بشمل احد ولو شمل لكان جايزا واما الشنق فانه
عليه السلام يامر به واقرب ما امر به عليه السلام في ايام
تاليف هذا الكتاب والقصة في ذلك ان شيخا من مشايخ
الباطنية اخزاها الله تعالى كان في القلعة ايام كانت
الحطة المنصوبة عليها وكان هذا الشيطان يرمي
المجاهدين رميا عظيما حتى قتل جماعة من المجاهدين

ثم خرج

ثم خرج متخفيا من القلعة قاصدا بلاده وهو ابن شيخ
كحلان الحداد ويسمى هذا المشنوق احمد بن الديباج
فسار متخفيا متنكرا حتى بلغ ناحية بلاد جعفران
وعرف هنالك فجي به الى الامام عليه السلام الى صنعا
فعرض عليه الامام ما توهم الامام انه اصلح للمسلمين
من تسليم المذكور حصنا من حصونهم ويسلم من القتل
فادركته الشقاوة بالامتناع عن ذلك فامر به الامام
فشنق في حلقة صنعا فلما راه الناس مشنوقا وهو خادم
له وقع في صدورهم موقعا عظيما ثم بلغ ذلك الى الباطنية
فكانما قتلوا جميعا ووقعت كسرة كبرى من الطغوة
بهذا الكافر ثم ما صار اليه لعنه الله من هذه
القتلة الحسنة في حقه وانتشر العلم بذلك في البلاد
وطار به الركبان الى اغوارها وانجادها وكانما قتل
الامام طايفة من الباطنية اخزاها الله تعالى ولو ان الامام
امر بقتل هذا الباطني على غير هذه الصفة ما كان له
من الموقع ما ذكرناه ولا كان يعلم بقتله هذا العلم
المنتشر ولا انتقض به جانب الباطنية الملاحدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 